المصـــــدر : اليوم - ملحق خاص
التـــاريخ : 13-01-2008 العـــدد : 0
الصفحـات : 2 المسلسل : 1

ملف صحفي

ساركوزي في بيت العرب

2

أكدا أن علاقات البلدين متميزة ومتينة

ولي العهد: نحاول ضمان الاستقرار والأمن في المنطقة والعالم

المصـــــدر : اليوم - ملحق خاص
التـــاريخ : 13-01-2008 العـــدد : 0
الصفحـات : 2 المسلسل : 1

وزير الدفاع الفرنسي : الرياض وباريس توقعان اتفاقات للتعاون الأمني

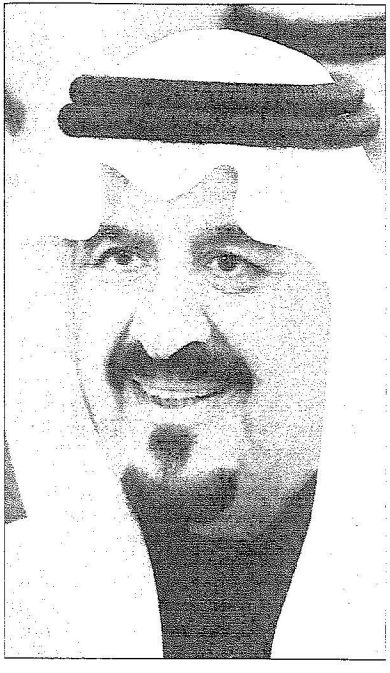

عبد الرزاق السدوسي – الرياض

شهد التعاون العسكري بين المملكة وفرنسا ومع تنامي جسور العلاقات بين البلدين على مختلف الصعد ارتفاعا ملحوظا لما تتمتع به الصناعة العسكرية الفرنسية وما رافقها من خبرات تكنولوجية وتقنيات مميزة في الوقت الذي لا تتوقف فيه الرحلات المكوكية بين كبار المسؤولين في الرياض وباريس لزيادة دعم الاتفاقات المبرمة على مدى العقود لتطوير المنشآت العسكرية السعودية وجعلها في مصاف المنشآت الأكثر تقدماً وتحضراً.

وقد شهدت الرياض على مدى السنوات الماضية جولات مهمة من اللقاءات بين الجانبين السعودي والفرنسي كان آخرها اللقاء الذي ترأس الجانب السعودي فيه صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبد العزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران والمفتش العام ، ووزير الدفاع الفرنسي هيرفيه موران في جدة ، تناول فيها الجانبان العلاقات الثنائية بين البلدين وسبل تعزيزها ودعمها، إضافة إلى استعراض القضايا الإقليمية ذات الاهتمام المشترك، خاصة القضية الفلسطينية والوضع في العراق.

المصـــــدر : اليوم - ملحق خاص
التـــاريخ : 13-01-2008 العـــدد : 0
الصفحـات : 2 المسلسل : 1

وقد أكد سمو ولي العهد في كلمة ألقاها خلال الجلسة التي رحب فيها بالوزير الفرنسي على عمق العلاقات بين البلدين، وبين أن العلاقات بين السعودية وفرنسا قديمة جداً وراسخةً منذ عام 1926. وقال إن «هذه العلاقات التي مضى على قيامها أكثر من نصف قرن توطدت بالتقاء التاريخي بين الملك فيصل بن عبد العزيز - رحمه الله - وفخامة الجنرال شارل ديغول، حيث مكنت القيادتين السعودية والفرنسية من تأسيس أرضية قوية للعلاقات السعودية - الفرنسية كان البعد السياسي قاطرتها وظل الهدوء والحكمة مقودها».

واضاف سموه بقوله «لقد حرص كل الملوك الذين تولوا مقاليد الحكم في المملكة وكل الرؤساء الذين تعاقبوا على فرنسا على زيارة البلد الآخر ولو مرة. كما أن كثيراً من القضايا التي تُطرح على الساحة الدولية تؤكد تطابق وجهات النظر بخصوص مواقف كلا الطرفين من أمهات القضايا الإقليمية والدولية، والتاريخ خير شاهد».

وقال سموه «إننا ندرك تماماً أن العلاقات بين البلدين وصلت إلى مرحلة متميزة ومتينة ومتعددة وقائمة على تقدير متبادل. كما أننا نقدر لجمهورية فرنسا الصديقة اعتبارها المملكة العربية السعودية دولة رئيسية ليس على الساحة الشرق أوسطية، بل أيضاً ضمن المجتمع الدولي وتؤمن أن الدبلوماسية السعودية تُحاول ضمان الاستقرار والأمن في المنطقة والعالم وهناك بطبيعة الحال رغبة مشتركة في تكريس السلام والاستقرار سواء على صعيد الملفات الكبرى في الشرق الأوسط أو القضية الرئيسية، وهي قضية السلام بين العرب وإسرائيل، وحق الشعب الفلسطيني في العيش بكرامة في دولة مستقلة. كما أننا نقدر عالياً تأييد فرنسا لمبادرة السلام التي دعا إليها خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز وتبنتها جامعة الدول العربية».

وثمن سموه الانجازات العسكرية بقوله «لقد أثمرت العلاقات على الجانب العسكري ومن خلال التدريبات التي تلقاها السعوديون في فرنسا أو الخبراء الفرنسيون في المملكة تجربة ناجحة فلم يبخل أصدقاؤنا الفرنسيون بالمعلومات ولا بأنواع السلاح ولنا في ذلك تاريخ طويل تغلفه المصالح المشتركة بين بلدينا».

واضاف «ان المملكة العربية السعودية ماضية في بناء قواتها المسلحة بأفرعها المختلفة برية وجوية وبحرية، كما أن فرنسا تعتبر من الشركاء الاستراتيجيين. الأول لنا في القارة الأوروبية. وفرنسا من الدول الرائدة في مجالات التسليح والمعدات الحربية. كما أن هناك تعاونا قديماً جداً بين القوات الفرنسية والقوات المسلحة السعودية، فسنعمل على تنمية وتطوير التعاون في المجال الدفاعي والعسكري».

وشدد سموه على أن المملكة وفرنسا «شريكان استراتيجيان، ولن تتخليا عن هذا الدور بقيادة الملك عبد الله بن عبد العزيز، والرئيس نيكولا ساركوزي والحكومتين الصديقتين».

من جانبه أيضاً أعرب وزير الدفاع الفرنسي عن شكره وتقديره لحكومة وشعب المملكة على ما حظي به ومرافقوه من حسن الاستقبال وكرم الضيافة في إطار العلاقات المتينة التي تجمع بين المملكة وفرنسا وشراكتهما القائمة بقيادة خادم الحرمين الشريفين والرئيس ساركوزي اللذين يعملان لدعم وتعزيز هذه العلاقات. وعبر الوزير الفرنسي في كلمته عن اعتزازه وتشرفه بلقاء خادم الحرمين الشريفين ، منوهاً بالدور الذي تقوم به السعودية في المنطقة لضمان استقرارها ودعم عملية السلام، وأكد أن بلاده تسعى مع شركائها إلى تعزيز الجهود الرامية لإحلال السلام العادل في منطقة الشرق الأوسط.

وكشف وزير الدفاع الفرنسي خلال مؤتمر صحافي في جدة آنذاك ، في ختام زيارته للمملكة (أن الرئيس الفرنسي ساركوزي سيزور المملكة في 13 - 14 يناير كانون الثاني

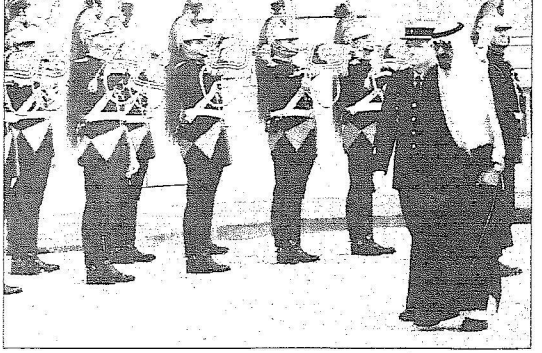

المصـــــدر : اليوم - ملحق خاص
التـــاريخ : 13-01-2008 العـــدد : 0
الصفحـات : 2 المسلسل : 1

) . سيتم خلالها توقيع اتفاق أمني بين الجانبين. وستشمل الاتفاقيات مجالات مشتركة أخرى بين الطرفين.

كما أكد مواقف بلاده لتعزيز السلام ونشر الأمن في العالم.

وحول ايران، قال « إن فرنسا مصممة على العمل حتى تعود إيران إلى مائدة المفاوضات داخل الأمم المتحدة. أطلقنا حوارا ومناقشات لكي تكون عقوبة إضافية على الصعيد الاقتصادي والمالي».

وجدد الوزير الفرنسي موقف بلاده من الوضع في لبنان، قائلا «بالنسبة لقضية لبنان ربما لاحظتم أثناء الأشهر الماضية مدى تدخل فرنسا لكي يكون هناك تفاهم بين كافة الطوائف في لبنان»، مضيفا «نريد وحدة لبنان نريد ان نعمل على تقدم المسيرة الدستورية خاصة الانتخاب الرئاسي في 14 نوفمبر. والأهداف التي نسعى إلى تحقيقها في لبنان تتمثل في استقلال ووحدة لبنان والعملية الدستورية الناجحة».

وحول مباحثاته في المملكة ، أشار موران إلى «بحث التعاون العسكري بين السعودية وفرنسا، وكذلك بحث المشاكل في المنطقة، وتطور المسيرة الدستورية في لبنان والقلق حول مواصلة إيران لبرنامجها النووي»، مشيرا إلى «أن العلاقات بين البلدين سوف تشهد المزيد من التطورات وصداقة عريقة قائمة على النظرة إلى العالم، خاصة حول الاشكالات الرئيسية بمنطقة الشرق الأوسط . وقال : لقد التقى الملك عبد الله بالرئيس الفرنسي نهاية يونيو (حزيران) الماضي في باريس وكان حوارهما مثمراً وودياً». وحول الوضع في العراق قال «نتطلع إلى ان يحصل العراق على سيادة حقيقية تدريجياً دون اي تدخل في عملية إعادة الإعمار».

وفيما يخص البرنامج النووي المدني، نوه وزير الدفاع الفرنسي بخطاب الرئيس الفرنسي ساركوزي. ووصفه بأنه بسيط جداً حيث اشار أولاً «إلى التزام واحترام الاتفاقات الدولية ونحن نحرص على ان تكون هذه المعاهدة محترمة، وان نتجنب الانتشار النووي إلى أقصى حد».

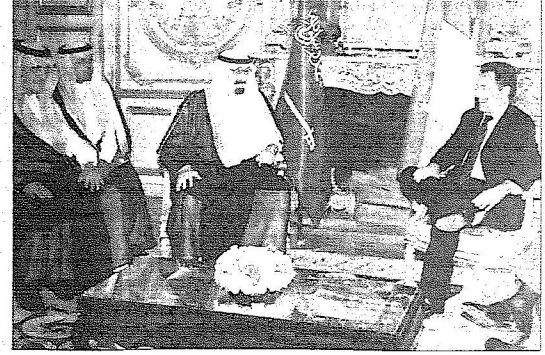

وأضاف «بالمقابل إذا كانت الدول محترمة لمجموع عمليات التفتيش المرتبطة بالبرامج النووية المدنية. ففرنسا تعتبر نفسها منفتحة على الموضوع ولن نمنع أيّ دول من الحصول على مصادر الطاقة الجديدة إذا التزمت بالمعاهدات الدولية».

وقال إن بلاده سوف تزيد وجودها في جنوب أفغانستان، قائلا «ليس من خلال قوات مسلحة بل عبر عسكريين مكلفين بالمساهمة في تدريب جنود تابعين للجيش الوطني الأفغاني. وسوف نتدخل في الجنوب قريباً (المنطقة الخاضعة للمسؤولية الهولندية) .. لأننا نريد العمل على ألا تكون أفغانستان مصدَر المزيد من الزعزعة وإخلال التوازن بالمنطقة، ونرى أن أفغانستان وصلت إلى مرحلة مصيرية».

وأضاف «هناك تحسن ملموس في أفغانستان في مستوى التعليم والمنشآت والمرافق الصحية وتحسين بعض المناطق بشكل عام، في المقابل نلاحظ ان مناطق أخرى داخل أفغانستان لا زالت تعاني اشكالات وأعمالا إرهابية». يذكر أن جلسة المباحثات حضرها من الجانب السعودي صاحب السمو الملكي الأمير خالد بن سلطان بن عبد العزيز مساعد وزير الدفاع والطيران للشؤون العسكرية، والفريق أول صالح بن علي المحيا رئيس هيئة الأركان العامة، والفريق فهد بن عبد الله بن محمد قائد القوات البحرية ، والفريق عبد الرحمن الفهد الفيصل قائد القوات الجوية ، واللواء كتاب العتيبي مدير عام الإدارة العامة للخدمات الطبية، واللواء ركن خالد بن بندر بن عبد العزيز نائب قائد القوات البرية.

كما حضرها من الجانب الفرنسي سفير فرنسا لدى المملكة برتران بوزنسونو، ورئيس الديوان العسكري اللواء بحري كزافيي بايتار، والمقدم لوتالونيه من المكتب العسكري، وملحق الدفاع العقيد جان فيليب بونيه، وملحق التسليح العقيد يان بول.

المصـــــدر : اليوم - ملحق خاص
التـــاريخ : 13-01-2008
الصفحـات : 2
العـــدد : 0
المسلسل : 1